

الأغاني

إلى البصرة أو تطلقني فقال أما إذ ذكرت الطلاق فأنت طالق فمضت إلى البصرة ومضى إلى
عمق فلما فارقتة ندم وتبعته نفسه فقال في ذلك .
(تَوَهَّـمْتُ رَبِّعاً بِالْمُعَبِّـرِ وَاضِحاً ... أَبْتُ قَرَّتَاهُ الْيَوْمَ إِلَّا تَرَائِي حَا)
.
(أَرَبَّتْ عَلَيْهِ رَادَةٌ حَضْرَمِيَّةٌ ... وَمُرُّ تَجِرُ كَأَنَّ فِيهِ الْمَصَابِيحَا) .
(إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرِّ بِلَاءٍ فَلَعْلَعاً ... فَجَوَزَ الْعُذَيْبِ دُونَهَا فَالذَّوَابِحَا)
.
(وَبَانَتْ نَوَاهَا مِنْ نَوَاكٍ وَطَاوَعَتْ ... مَعَ الشَّائِنَيْنِ الشَّامِتِ الْكَوَاشِحَا) .
(فَقُولَا لِلَّيْلِ هَلْ تُعَوِّضُ نَادِماً ... لَهُ رَجْعَةٌ قَالَ الطَّلَاقَ مُمَارِحَا) .
(فَإِنَّ هِيَ قَالَتْ لَا فَقُولَا لَهَا بِلَايَ ... أَلَا تَتَذَقِّقِينَ الْجَارِيَاتِ الذَّوَابِحَا) .
وهي قصيدة طويلة فلما انصرف وليست ليلى معه قالت له امرأته أم حقة ما فعلت ليلى قال
طلقتها قالت وإي لو كان فيك خير ما فعلت ذلك فطلقني أنا أيضا فقال لها معن